كبديل عن « الحدود الآمنة » ، ولكن اسرائيل رفضتها لاخفاء اطماعها التوسعية التي لا يمكن للصهيونية العيش بدونها .

وبالاضافة الى ذلك فان فكرة الحدود الآمنة الممتدة داخل الاراضي العربية لا تلاقي تأييدا عالميا ، لانها متعارضة مع القرار ٢٤٢ ، ومتعارضة مع عدم شرعية احتلال أراضي الغير بالقوة ، ولا يمكن للعالم ان يقبل بها الا اذا أراد فتح الباب أمام كل دولة لتحديد « مجالها الحيوي » ومكان « حدودها الآمنة » حسب هواها ، حتى لو تعارض ذلك مع سيادة الدول المجاورة وسلامة أراضيها . الامر الذي يقلب التوازن القائم في العلاقات الدولية ، ويتعارض مع ميثاق هيئة الامم المتحدة، ويثير خلافات الحدود الكامنة في كل نقطة من العالم .

واذا تركنا مجال الاستراتيجية العليا والاستراتيجية وعدنا الى مسارح العمليات لتصور طبيعة القتال الذي يمكن أن يتم بعد فصل القوات وجدنا أن قوات الطوارىء الدولية U.N.F. التي تفصل الطرفين في سيناء قد تشكل حاجزا معنويا أمام القوات المتحاربة ، لان تخطيها يعني الاعتداء على المجتمع الدولي بأسره . ولكن الآثار السلبية للتخطي المصري أقل بكثير من الآثار السلبية للتخطي الاسرائيلي . لان الهجوم المصري الذي سينطلق بعد ربح « المناورة الخارجية » سيكون **اعتداء على قوات الامم المتحدة في سبيل انقاذ كرامة ومقررات وارادة المجتمع الدولي** ، على حين أن أي هجوم اسرائيلي ينطلق رغم خسارة « المناورة الخارجية » سيكون **اعتداء على قوات الامم المتحدة لتكريس رفض مقررات وارادة المجتمع الدولي** .

والمهم في المعركة المنتظرة في سيناء انها قد تأخذ في مرحلتها الاولى شكل تراشق بنيران الصواريخ ارض — ارض التكتيكية والاستراتيجية ، كما قد تأخذ شكل عمليات جوية وبحرية مختلفة . ولا يستبعد ان يرافق هذه العمليات سباق مصري اسرائيلي لاحتلال خط المرتفعات الذي يبعد ١٠ كيلومترات شرقي القناة والسيطرة على الطريق المعرضانية الموازية له . وستتمتع القوات الاسرائيلية في هذا السباق بميزة الاندفاع من الممرات الى مسرح القتال دون أن تعترضها حواجز تحدد وتيرة اندفاع القوات ، على حين سيكون اندفاع القوات المصرية محكوما بوتيرة التقدم على جسور معرضة لقصف جوي (محدود) او صاروخي (غير محدود) . وستحدد نتيجة هذه المرحلة طبيعة المرحلة التالية اذا لم تتدخل الدول العظمى ثانية لايقاف القتال في وقت مبكر .

اما على الجبهة السورية ، فان قوات مراقبة الفصل التابعة للامم المتحدة U.N.D.O.F. لا تخرج عن كونها قوات مراقبة لا تملك اية حصانة دولية . ومن الممكن تخطيها دون ان يشكل ذلك اعتداء على المجتمع الدولي . ويبقى شكل المرحلة الاولى للقتال على الجبهة السورية مماثلا لشكل المرحلة الاولى للقتال على الجبهة المصرية (عمليات جوية وبحرية، تراشق بنيران الصواريخ أرض — أرض التكتيكية والاستراتيجية)(١٦) ثم تليها أو ترافقها مرحلة الصدام البري على السطح المستوي لهضبة الجولان . وهنا لا بد من الاشارة الى نقطتين : ١ — ان استخدام الصواريخ أرض — أرض التكتيكية على الجبهة السورية لا يؤثر على القطعات المحاربة فحسب (كما هي الحالة على الجبهة المصرية) ولكنه يشمل أيضا لدى الطرفين أهدافا مدنية وتجمعات سكانية ، ٢ — ان اندفاع القوات البرية السورية الى مسرح المعركة سيتم على ارض منبسطة جرداء تسهل مراقبتها ، على حين ان اندفاع الاسرائيليين سيتم عبر منطقة مخفية (المنحدر المعاكس للهضبة) فيها بعض الاحراش . ومقابل هذه الميزة التي تتمتع بها القوات الاسرائيلية ، فان هناك سلبية تتمثل في ان هذه القوات ستضطر الى السير على محاور محددة ضيقة خلال الحركة من مناطق التجمع